انموذج لتقويم تطبيقات مادة طرائق التدريس لدى طلبة قسم التربية الفنية

الكلمات المفتاحية: تطبيقات،طرائق،الفنية

أ.م .نورس حيدرمحمود
جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
nawracomp@uodiyala.edu.iq

الملخص

يجب على المعلم الجامعي ان يكون ملماً بمهارات التدريس التي تتطلبها مادة التربية الفنية وصولاً الى تحقيق عملية الفهم والافهام التي تستند عليها اي عملية تعليمية وهذا يتطلب عملية اتقان بتلك المهارات ضمن برنامج اعداد المعلم الجامعي الذي يراد منه ان يكون معداً لمهنة تدريس التربية الفنية.

اذ يهدف البحث الحالي الى بناء انموذج لتقويم تطبيقات مهارات التدريس لطلبة قسم التربية الفنية الذين يتم اعدادهم لمهنة التدريس.

اذ تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة –جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، والبالغ عددهم (١٤٣) طالباً وطالبة يتوزعون على (٨) قاعات دراسية، تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة /قسم التربية الفنية بلغت (٦٠) طالباً وطالبة الذين يقومون بتطبيق مهارات التدريس ضمن مادة طرائق التدريس المقررة في مرحلتهم.

بناءً على ما تقدم فقد خرج البحث باهم النتائج وهي:

١–جميع فقرات النموذج كانت ايجابية لكنها تراوحت ما بين درجات حدة (١,٧٢ – ١,١٠) وباوزان مئوية تراوحت ما بين (٠,٨٦ – ٠,٥٥).

٢–ان هذه النتيجة تمثل مؤشراً جيداً على وجود تصور ذهني عند طلبة قسم التربية الفنية حول مهارات التدريس الواجب اتباعها في تطبيق المحتوى التعليمي لهذه المادة.

بناءً على النتائج التي توصلت اليها فقد خر البحث باهم لاستنتاجات وهي:

١–بما ان المحتوى التعليمي لمادة التربية الفنية يحتاج الى مجموعة من المهارات لغرض تطبيقه بصورة جيدة لذلك لابد من المام الطلبة بهذه المهارات لغرض توظيفها في عملية التدريس اثناء تطبيقهم في مدارس المرحلة الثانوية.

٢- ان تحديد الاهداف التعليمية والسلوكية بشكل واضح ومدروس بحيث تصبح مسارا لمكونات المحتوى التعليمي، ويمكن ملاحظة نتائجها وقياسها على وفق الاداء المعرفي والمهاري للطلبة اثناء تطبيقهم في مدارس المرحلة الثانوية.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يتسم عالمنا المعاصر بالانفجار المعرفي واتساع المعلومات المتسارعة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات التي توغلت في مجالات الحياة كافة، اذ اخذت دول العالم تتسابق فيما بينها للنهوض بمجتمعاتها في ظل تلك التحولات المتسارعة والمستمرة لمسايرة التطور الحاصل في مجالات المعرفة والعلم وتطبيقاتها، مما دعا ذلك الى توجه المختصون الى البحث والتقصي عن افاق وتطلعات جديدة واستحداث نظم تربوية حديثة في مجال التربية والتعليم بصورة عامة ومجال التربية الفنية بصورة خاصة، فاصبحت عناصر العملية التعليمية اكثر تاثيراً في التعليم بعد ان اولتها هذه النظم الحديثة اهتماما بالغاً.

لقد تغير دور مدرس التربية الفنية في العملية التعليمية باعتباره يمثل احد عناصرها المهمة كونه يشكل حجر الزاوية في اي تطور تربوي، ان عملية اعداده وتأهيله وتدريبه في المرحلة الجامعية يشكل الاستراتيجية الناجحة والفعالة للارتقاء بكفاءته وتفعيل قدراته لانجاح العملية التعليمية داخل المؤسسة التربوية.

لذلك اصبح اكتساب الطالب الجامعي للمهارات المعرفية والفنية والمهنية ضرورة اساسية تفرضها التغيرات والتحولات العلمية المتلاحقة، اذ يتطلب ذلك اكتساب اساليب متعددة لتدريس التربية الفنية على وفق اتجاهاتها الحديثة لكي يستطيع تحقيق اهدافها التعليمية من جهة وحاجات ومتطلبات المتعلمين الذين يقوم بتدريسهم هذه المادة.

بناءً على ذلك ان تطبيق الطالب الجامعي للدروس التطبيقية منها مادة طرائق التدريس التي تتضمن جانب نظري واخر تطبيقي يمارسه الطالب كجزء من متطلبات هذه المادة وان يكون ملماً بمهارات التدريس والتفاعل الصفي لكي يحقق الرسالة

الاتصالية باعتباره مصدراً لتعليم المتعلمين متطلبات مادة التربية الفنية عندما يكون مدرساً لها في مدارس المرحلة الثانوية وهذا يتطلب عملية اتقان لتلك المهارات ضمن برنامج اعداده لمهنة التدريس. بناءً على ذلك فقد تأسست مشكلة البحث الحالي في ذهن الباحثة على وفق دراسة استطلاعية اجرتها على عينة من طلبة الصف الثالث الذين يدرسون مادة طرائق التدريس في برنامج اعدادهم لمهنة التدريس هدفت الى التعرف على ارائهم حول التطبيقات العملية في هذه المادة ومدى الاستفادة منها في اكسابهم مهارات التدريس التي تشكل هدفاً اساسياً لتطوير قدراتهم لمهنة التدريس، اذ افادت هذه الدراسة الباحثة في تكوين تصور ذهني حول طبيعة المشكلة المراد البحث فيها كونها جديرة بالاهتمام لانها تتعلق باعداد الطالب لمهنة التدريس لذلك وضعت التساؤل الاتي:

ما نوع التطبيقات العملية لمادة طرائق التدريس التي يؤديها طلبة قسم التربية الفنية في هذه المادة؟

اهمية البحث: تتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي:

١-قد تفيد نتائج البحث الحالي المهتمين بالعملية التعليمية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص هذه المادة في الاطلاع على الوسائل المساعدة لتنمية مهارات المتعلمين في المرحلة الثانوية، واليات تدريس الخبرات التعليمية لهم من خلال هذه المادة ومهاراتها الفنية بحيث يسمح للمتعلمين بالمشاركة النشطة والفعالة في عملية التعلم واكتساب الخبرات ومن ثم مساعدتهم في المحافظة على استمرار ميولهم نحو اكتساب المهارات الفنية، مراعياً في ذلك قدراتهم واستعداداتهم ووسائل الجذب لانتباههم نحو التعلم مما يزيد من دافعيتهم واستيعابهم للمفاهيم الاساسية (المعرفية والمهارية).

٢-ان المام طالب التربية الفنية بمهارات التفاعل الصفي يؤدي الى تغيير سلوكه ويتم ذلك عن طريق التدريب على هذه المهارات والتي من شأنها ان تزيد من فاعليته في التدريس لاحقاً.

٣-قد تسهم نتائج البحث الحالي في تطوير مهارات التفاعل الصفي التي يكتسبها طلبة قسم التربية الفنية اثناء تأهيلهم في برنامج الاعداد بهدف اكسابهم تلك المهارات.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

بناء انموذج لتقويم تطبيقات مهارات التدريس لطلبة قسم التربية الفنية الذين يتم اعدادهم لمهنة التدريس.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما ياتي :

الحد الموضوعي: مهارات التدريس

الحد الزماني: ٢٠٢٠/٢٠٢١

الحد المكاني: قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد.

تحديد المصطلحات:

١- الانموذج: عرفته الباحثة اجرائياً:

هو مخطط قابل للتخطيط يتعلق بنظرية ذات اطار ومرجعية فلسفية، اذ يكون الانموذج الخطوات الاجرائية التي تحول النظرية الى برنامج تطبيقي تجريبي من خلال الكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية في الاداءات المعرفية والمهارية لمدرسي ومدرسات التربية الفنية في تدريسهم لهذه المادة في مدارس المرحلة الثانوية.

٢-التقويم: عرفته الباحثة اجرائياً:

عملية منهجية منظمة تم التخطيط لها لجمع المعلومات والبيانات من مجتمع البحث بعد مشاهدتهم وتسجيل الملاحظات حول مهارات التدريس التي يستعينون بها في تطبيق المحاضرة النموذجية التي هي جزء من متطلبات مادة طرائق التدريس المقررة في برنامج اعداد مدرس التربية الفنية لمهنة التدريس.

٣- مهارات التفاعل الصفي: عرفته الباحثة اجرائياً:

بانه كل الاقوال والافعال والاشارات والحركات التي تحدث داخل الصف بين الطالب الذي يقدم المحاضرة واقرانه الحاضرين لاستماع له سواء أكانت هذه المهارات لفظية ام غير لفظية لاحداث التفاعل الصفي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول:مفهوم التقويم وأهميته العملية التعليمية

يعد التقويم جزءا أساسياً في العملية التعليمية بوجه عام نظرا لأهميته في تحديد وتبيان مقدار ما تحقق من الأهداف التربوية الموضوعة والغايات المرسومة التي تنعكس ايجابيا على المتعلم وعلى العملية التعليمية، ومراجعة الكتب الدراسية وتقويمها أمر لابد من القيام به بغية مواكبة العصر بتغييراته وتطوراته التي أصبحت بتسارع دائم في عصرنا هذا، فضلا عن الضرورة في اخضاع الكتاب لعملية التقويم من أجل اكتمال بنائه، وعلى ذلك فان التقويم يعد من مكونات المنهج الرئيسة اذ أن "عملية بناء المنهج وتطويره لا تكتمل بدون اخضاعه لعمليات التقويم" (التميمي، ٢٠٠١، ص٢٤).

فالتقويم يمثل الحكم على مدى قدرة العملية التعليمية والكتاب على تحقيق الأهداف الموضوعة للمادة التعليمية فيرى (Bloom) في ذلك أن (التقويم يعد نظاما لضبط كيفية حدوث التعلم، فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة أو في أثناء التدريس داخل غرفة الدراسة، فاذا ثبت عن طرق التقويم ظهور جوانب قصور في العملية التعليمية فأنه يجب تحديد المتغييرات التي يمكن ادخالها لتحسين هذه العملية)

(Bloom, 1971 p.50)

أخذ مفهوم التقويم يتسع وينتشر وذلك للنتائج الايجابية التي ساهمت في تحسين وتطوير ما خضع لعملية التقويم، اذ تطور مفهوم التقويم شيئا فشيئا ليشمل جميع اركان العملية التعليمية بعد أن كان يحتل مفهوما ضيقا لا يتعدى كونه مرادفا للامتحانات (فهناك من يعتبره مرادفا للامتحانات، ومن يعتبره مساويا للقياس وهناك من يعتبره عملية أوسع من ذلك في أنه يتناول جميع الجوانب التي يمكن قياسها وتلك التي لا يمكن قياسها بشكل محدد دقيق يتمثل بالأرقام القاطعة والاستفادة من نتائج القياس في اخضاعه للتحليل والتفسير والنظر الى كل ذلك من خلال رؤية شاملة تأخذ بنظر الاعتبار كل المتغيرات للخروج بأحكام تقود الى التطوير واتخاذ القرارات الصائبة) (الشبلي، ٢٠٠٠، ص١٤٠).

أن الاختلاف في تحديد مفهوم التقويم لا يتعدى كونه اختلافا ظاهريا فقط اذ أن المفاهيم المختلفة تتفق في جوهرها. أن للتقويم مفهوماً يشمل جميع جوانب العملية التعليمية والكشف عن نقاط القوة والضعف لتطوير العملية المقومة.

أغراض التقويم ووظائفه:

لقد ذهب العديد من المربين والتربويين والعاملين بحقل التربية بتحديد أغراض التقويم فذهب ميخائيل ١٩٩٧ لتحديد الفائدة من تقويم المنهج بما يأتي:-

١- الحكم على فاعلية مكونات العملية التعليمية من منطلق ملاءمتها لحاجات المتعلمين وقدراتهم وميولهم.

٢- يفيدنا في الحكم على فاعلية مكونات العملية التعليمية من منطلق استجابتها للأهداف التربوية المرسومة.

٣- الكشف عن ميزات وفوائد مادة المشروع الفني كجزء من متطلبات برنامج اعداد معلم التربية الفنية للتعرف على النواقص والصعوبات الواقعية التي قد يواجهها المتعلمون.

٤- يمكن الحكم على المناهج التعليمية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية من حيث قدرتها على تغطية الأهداف التربوية المرسومة وتحديد التقدم الذي يحرزه المتعلمون نحوها.

وفي ضوء ذلك يمكن للقائمين على وضع المناهج والكتب والعاملين عليها اتخاذ قرار بأجراء التعديلات اللازمة الناتجة عن عملية التقويم
(امطانيوس ١٩٩٧، ص١٧٦).

اذ يستعمل التقويم في اصدار قرارات تعد (الهدف الأساس من تقويم أي برنامج تربوي هو اصدار حكم أو تقدير عن مدى فعالية وصلاحية البرنامج في تحقيق أهدافه)
(السويطي، ١٩٨٥، ص٩٨).

و يستعمله المعلمون لمعرفة مدى تقدم طلبتهم بهدف تقديم العون لمن يحتاج الى ذلك، أو ليعطوا أحكاما حول ما قاموا بتعليمه.

أما وظائف التقويم كما يراها الجعفري والموسوي، فهي:

١. الحكم على قيم الأهداف التربوية.
٢. الكشف عن نواحي القوة والضعف في عمليات تنفيذ متطلبات العملية التعليمية.
٣. الكشف عن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم التعليمية.

(الجعفري والموسوي، ١٩٩٦، ص٢٦٧).

لذلك يذهب (الدريج) الى تحديد وظائف التقويم بما يأتي:-

١. معرفة مستوى المتعلمين قبل بداية التدريس ودرجة التنوع في ميولهم وقدراتهم التحصيلية مما يساعد في اختيار المحتويات الملائمة لتنظيمها وصياغة الأهداف الملائمة.
٢. تحديد مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين.
٣. استعمال نتائج التقويم في تحسين الكتب بصفة عامة.
٤. معرفة مدى ما تحقق من الأهداف المخطط لها في البداية.

(الدريج، ١٩٩٤، ص١٧).

كذلك يحدد (الحيلة) الوظائف المرغوبة والمتعددة بينها:-

١. تحديد ما تحقق من الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة أو المدرسية.
٢. التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية تعطي المعلم تغذية راجعة عن أدائه وفاعلية تدريسه، وبهذا يتم تعزيز عناصر القوة في العملية التدريسية ومعالجة عناصر الضعف فيها.
٣. يقدم التقويم مخرجات مهمة لأغراض البحث والتقصي في تعليم أي مادة بحثا و تخطيطاً وتعديلاً وتطويراً. (الحيلة، ١٩٩٩، ص٤٠٢).

أن عملية التقويم تتم عادة بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينة أو مقرر أو مسار تعليمي معين ألا أن التقويم عملية مستمرة تبدأ من الخطوة الأولى في التخطيط أو التصميم لدرس ما وتستمر خلال تنفيذ العملية التعليمية الى أن تتم العملية بكاملها، حيث يأتي دور التقويم النهائي (العابد، ١٩٨٥، ص٥).

المبحث الثاني : مهارات التدريس والتفاعل الصفي

إن مهارات التدريس الواجب على (الطالب / المعلم) امتلاكها تعد مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يظهرها في نشاطاته التعليمية داخل (قاعة الدرس) بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها وتظهر هذه السلوكيات في الممارسات التدريبية (الطالب / المعلم) في صورة استجابات انفعالية أو حركية تنمو بعناصر الدقة وسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي. (جامل ،٢٠٠٢ ص١١٦) .

لقد أصبح الاهتمام بالمهارات التدريسية ضرورة تؤكدها التوجيهات التربوية الحديثة وأصبحت تربية المعلم في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس وتهدف حركة إعداد المعلمين القائمة على مهارات التدريسية القائمة على إعداد معلمين ماهرين قادرين على أداء عملهم التدريسي على نحو سليم (حميدة وآخرون،٢٠٠٠ ص٩)، اذ تمتاز المهارات التدريسية بعدد من الخصائص التي يجب إن يكون الطالب / المعلم على درجة من الوعي بطبيعتها وخصائصها وتتحدد خصائص المهارات بـ:

أ- قابليتها للتعميم: بمعنى إن خصائص المعلم لاتختلف من معلم لأخر باختلاف المادة التي يدرسها أو المرحلة، على الرغم من أنها تمتاز بالمرونة والقابلية للتشكيل على وفق كل مادة ومرحلة.

ب- القابلية للتدريب والتعلم: بمعنى انه يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب المختلفة.

ج- التداخل: إن السلوك التدريسي الذي يعبر عن المهارات المختلفة هو سلوك معقد ومركب ومن ثم لا يمكن عزل أنماط السلوك المعبرة عن كل مهارة بسبب التداخل الحاصل فيما بينها لذا تقسم المهارات على مهارات أساسية وأخرى فرعية .

د- أنماط الاستجابة: لايمكن إن يسلك اثنان من المعلمين السلوك نفسه في عرض مهارة معينة حتى لو تشابها في نوع الإعداد ومدة الخبرة، إذ إن لكل معلم شخصيته المميزة وأساليب سلوكه الخاصة وطريقة إدارته للمواقف التعليمية وان السلوك المعبر

عن مهارة التدريس لدى المدرس الواحد يختلف باختلاف المحتوى الدراسي ونوع المرحلة التعليمية.(حميدة واخرون،٢٠٠٠ ص١٦)

هـ – يمكن اشتقاقها من مصادر متنوعة ومنها :

أولا– تحليل الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم من خلال ملاحظة سلوكه في إثناء التدريس.

ثانيا –تحليل حاجات المتعلم وخصائصه.

(مشروع تنمية أعضاء هيئة التدريس والقيادات،٢٠٠٨ ص٣٢)

يعد امتلاك الطالب / المعلم للمهارات التدريسية مؤشرا للحكم على مدى نجاحه بعمله وقدرته على أداء مهماته بكفاية وفاعلية، ولكي تتحقق فاعلية تدريبه على المهارات التدريسية لابد إن يتعرف جانبين أساسيين من مكونات المهارة التي يتدرب عليها وهما المعرفية والنظرية أو الأساس المعرفي اللازم الكافي والتطبيق السليم للمعرفة النظرية ومواقف التدريس، وتبعا لذلك وضعت بعض الإجراءات التي من شانها إن تساعد الطالب / المعلم على تعلم المهارات واكتسابها وهي :

١. تحديد الغرض من تعلم المهارة وعلاقتها بعملية التدريس.
٢. دراسة نظرية للجوانب المعرفية والإجرائية المتعلقة بالمهارة المراد تعلمها.
٣. التدريب على كل عنصر، أو مكون من مكونات المهارة في ظروف محكمة.
٤. تقويم مستوى أداء المهارة في إثناء التدريب والتزويد بالتغذية الراجعة التي تشملها، وهذا يساعد على تحسين الأداء وتطويره .

(اللقاني وعارفة ،١٩٨٥ ص٥) .

يتطلب انجاز كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية فالتخطيط يتطلب امتلاك المعلم لمهارة تحديد الأهداف التعليمية وتحليل المحتوى وتحليل خصائص المتعلمين وتخطيط الدرس في حين تتطلب مهارة التنفيذ مهارات تهيئة المعلم وعرض المادة وصياغة الأسئلة الصفية وتوجيهها وتنويع المثيرات والغلق، إما مهارة التقويم فتتطلب امتلاك المعلم لمهارات التقويم المختلفة مثل وضع أنواع الأسئلة المختلفة التشخيصية والتكوينية والمقالية. وغيرها.

(الفار ،٢٠٠٣ ص٢١).

فيما يأتي عرض المهارات التدريسية :

مهارة تخطيط الدرس:

إن العلاقة بين مفهوم التخطيط ،ومفهوم النظام بعامة ،بين أسلوب أو منحى النظم بخاصة علاقة كبيرة، وما من تخطيط إلا وينطلق من مكونات النظام ككل والعلاقة بين هذه المكونات من جهة أخرى مع الأخذ بأهداف النظام وتحليله وأنشطة تنفيذه وتقويمه ومتابعته والأخذ بالعوامل المحيطة المؤثرة به بعين الاعتبار والتخطيط هو عملية اقتراح سلسلة من الإجراءات والخطوات لغرض تحقيق هدف أو أهداف متوخاة وهو مكون من عناصر أربعة هي: الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم. (الحيلة، ٢٠٠٢ ص٤٩)

إن التخطيط بشكل عام هو مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من اجل بلوغ هدف معين والتخطيط المدرسي هو عملية تصور مسبق للموقف التعليمي الذي يهيئه المعلم لمساعدة المتعلمين على إتقان مجموعة من الأهداف المحددة مسبقا والتخطيط يشمل التخطيط الدرسي والتخطيط الفصلي أو السنوي وكل هذه الأنواع تشير الى النشاطات العقلية التي تستهدف التفكير في كيفية ترجمة وتحويل الأهداف التعليمية المحددة الى نتاجات فعلية مما يدعوا الى اتخاذ القرارات ذات الصلة بتحديد الأعمال والمسؤوليات المطلوب انجازها.

(الحريري ،٢٠١٠ ص١٣٥) .

ثم ان تخطيط التدريس من المهارات الأساسية بالنسبة للمعلم ،وذلك لان إتقان تلك المهارة يتطلب إجادة الكثير من مهارات التدريس، مثل صياغة الأهداف التعليمية المحددة والواضحة وتحليل المحتوى، وتتابع الخبرات المختلفة او اعدادها واختيار أسلوب التقويم المختلفة أو إعدادها وكذلك استخدامها للكشف عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

(العزاوي ،٢٠٠٩ ص٣٠١) .

فالتخطيط للتدريس هو عملية تصميم لتصور واضح لما يمكن إن يكون عليه الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف المتوخاة وتتضمن اختيار الأساليب وأوجه النشاط الملائمة للموقف التعليمي وطبيعة المتعلم (بوز ،٢٠١١ ص٥٦) .

والتخطيط هو سمة من سمات الحياة المعاصرة وما من امة تسعى الى مستقبل افضل إلا وتضع التخطيط سياسة لها تسير عليه وتفيد منه في المستويات العامة فالتخطيط بوجه عام يشير الى التي يتم من خلالها تحديد الأهداف ووضعها في صورة كمية قابلة للقياس واتخاذ

مجموعة من الإجراءات والتدابير والقرارات اللازمة لتحقيق أقصى ما يمكن من هذه الأهداف خلال مدة زمنية معينة. (الشيخبي ،١٩٩٨ ص٧٤٦)

أهمية تخطيط التدريس:

إن التدريس الجيد لا يمكن إن يتم عن طريق الصدفة وإنما يأتي عن طريق بذل الجهود الصادقة من قبل المعلمين وإيمانهم العميق بالتطور وبأهمية ما يقومون بتدريسه ولن يستطيع المعلم النجاح بمهمته على الوجه الأكمل ما لم يهيئ نفسه ويخطط لما سوف يقوم به فالتخطيط هو احد المقومات الرئيسية لنجاح التدريس وغيره، إذ إن الموظفين وأصحاب المهن الحرة يخططون لحياتهم ومشاريعهم. إن ما يختلف به المدرس عن الاشخاص الآخرين في عملية التخطيط هو انه يرسم الخطط في تدريسه على نحو مفصل ومنظم ومكتوب على ورق ليسهل تنفيذه .(العزاوي، ٢٠٠٩ ص٣٠٢).

يمكن إيجاز أهمية التخطيط للدرس بما يأتي:

١- تحقيق أفضل انجاز ممكن من خلال تحقيق الأهداف والعمل على انجازها من قبل المعلم والطالب.

٢- يحدد دور كل من المعلم والطالب في الانجاز.

٣- يحدد العلاقة التي بين أجزاء مفردات المادة العلمية.

٤- يسهل عمل كل من المعلم والطالب ويقضي على الكثير من المشاكل.

٥- يكون خط العمل واضحا للمعلم والطالب.

٦- يساعد على تحديد الأولويات في الحصة الدراسية.

٧- يساعد المعلم على اختيار الوسائل التعليمية المناسبة والتي تساعد على تحقيق الأهداف وإكساب المعرفة والمهارة للطلبة.

٨- التخطيط يعد عملية ضرورية ومهمة في جميع الأنشطة التعليمية ومنها الدرس من حيث إن وضوح البرنامج وتقسيمه وتحديد الأهداف الأساسية والفرعية سوف تزيد من قدرة المعلم على إدارة الحصة الدراسية.

(يوسف وحذام، ٢٠٠٥ ص٢٠٩)

٩- يمنع المعلم من العشوائية والارتجال بالتدريس فهو يحدد نقطة البداية والنهاية في تدريس الموضوع.

١٠- يساعد على إعطاء المادة الدراسية بشكل متسلسل ومتدرج بحسب الأهداف السلوكية ومن السهل الى الصعب .

١١- يمكن المعلم من تحقيق مركزيته في ضبط وإدارة الصف.

(الساعدي ويوسف، ٢٠١٣ ص٤٠) .

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى تحقيق:

بناء انموذج لتقويم تطبيقات مهارات التدريس لطلبة قسم التربية الفنية الذين يتم اعدادهم لمهنة التدريس.

لذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتنفيذ اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، والبالغ عددهم (١٤٣) طالباً وطالبة يتوزعون على (٨) قاعات دراسية كما موضح في الجدول (١).

جدول(1) يوضح مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية

طلبة الصف الثالث- قسم التربية الفنية	(أ)		(ب)		(ج)		(د)		(هـ)		(و)		(ز)		(ي)	
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ
	6	15	16	1	7	12	13	7	11	8	5	11	7	7	8	9
	21		17		19		20		19		16		14		17	
المجموع	143 طالباً وطالبة															

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الثالث /قسم التربية الفنية بلغت (٦٠) طالباً وطالبة الذين يقومون بتطبيق مهارات التدريس ضمن مادة طرائق التدريس المقررة في مرحلتهم .

الدراسة الاستطلاعية:

بهدف جمع المعلومات والبيانات عن مجتمع البحث، اجرت الباحثة دراسة استطلاعية تمحورت بمحورين هما:

١-اجراء دراسة استطلاعية مسحية للمصادر والادبيات التي تناولت موضوعات حول تقويم مجالات العملية التعليمية بشكل عام وبناء نماذج التقويم بشكل خاص حول مهارات التدريس.

٢-اجراء دراسة استطلاعية تم من خلالها توجيه استبيان مفتوح يتضمن مجموعة من الاسئلة تتمحور حول مهارات تدريس مادة التربية الفنية، استطلع فيها اراء طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية، اذ تم توجيه الاسئلة الاتية:-

- ما مهارات التدريس المناسبة لالقاء محاضرة في مجالات التربية الفنية؟.
- هل اكتسبت الخبرات اللازمة لمهارات التدريس ضمن برنامج اعدادك لمهنة التدريس؟
- هل تواجه صعوبات في تنفيذ متطلبات تدريس التربية الفنية؟
- ما هي مقترحاتكم لتطوير مهارات تدريس مادة التربية الفنية؟

ان نتائج الدراسة الاستطلاعية افادت الباحثة في الوقوف على طبيعة تدريس مادة طرائق التدريس المقررة في قسم التربية الفنية ومستوى الاداء المهاري لطلبة الصف الثالث في اداء هذه المهارات مما شكل ذلك تصوراً ذهنياً لدى الباحثة عن تلك المهارات وكيفية بناء انموذج التقويم في ضوء اهداف مادة طرائق التدريس الملائم لمنهجية البحث الحالي.

بناء انموذج التقويم:

بما ان البحث الحالي اعتمد المنهج الوصفي، لذلك تطلب الاجراء بناء انموذج لتقويم مهارات التدريس لطلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية، اذ تضمن هذا الانموذج (١٤) فقرة وحدد لها معيار ثلاثي لقياس مستوى ظهور المهارات التي يعتمدها هؤلاء الطلبة في تطبيق متطلبات طرائق التدريس كما موضح في جدول (٢).

جدول (2) يوضح مكونات انموذج تقويم لمهارات التدريس طلبة قسم التربية الفنية

ت	الفقرات	يطبق الطالب مهارات التدريس بشكل :		
		جيد	الى حد ما	ضعيف
1	يختار موضوع الدرس من منهج التربية الفنية			
2	يحدد الاهداف التعليمية والسلوكية لموضوع الدرس			
3	ينظم المحتوى التعليمي لموضوع الدرس.			
4	يهيء المستلزمات المناسبة لتحقيق هدف الدرس			
5	يحدد الوسائل التعليمية المناسبة لفكرة الدرس			
6	ينفذ مهارة عرض الدرس.			
7	يستعمل انماط الاتصال التعليمي الصفي			
8	يستخدم مهارة التعزيز اللفظي وغير اللفظي			
9	يجيد استعمال طريقة التدريس المناسبة لموضوع الدرس.			
10	يفعل المناخ الصفي للموقف التعليمي			
11	يكسب المتعلمين اتجاهات ايجابية نحو موضوع الدرس			
12	يعمل على ترغيب المتعلمين لموضوع الدرس			
13	يؤدي بكفاءة تنفيذ مهارات موضوع الدرس			
14	يتبع خطوات التقويم العلمي لمهارات التدريس			

صدق الاداة:

لغرض التعرف على صلاحية اداة البحث الحالي في قياس ما وضع لقياسه وان تكون هذه الاداة صالحة للتعرف على مهارات التدريس التي يمتلكها طلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية كجزء من متطلبات تطبيقات مادة طرائق التدريس من خلال تقديم محاضرة تتضمن تلك المهارات، وان تكون هذه الاداة قادرة على استخلاص المهارات الادائية التي اكتسبها هؤلاء الطلبة ضمن برنامج اعدادهم لمهنة التدريس وقاموا بتوظيفها في تنفيذ متطلبات المادة التعليمية، بالتأكيد ان هذه الاداة يجب ان تكون صالحة لتحقيق هدف البحث.

لذلك قامت (الباحثة) بعرض هذه الاداة على (٩)[١*] محكمين ذوي الاختصاصات في مجالات (التربية الفنية – القياس والتقويم)، واعتمد في عملية الصدق الظاهري

[١*] ينظر الملحق (١).

من خلال الاطلاع على ملاحظاتهم وتعديل ما تم تحديده ثم تم اعادتها مرة اخرى فحصلت على الموافقة التامة اي بمعنى ان الاداة اصبحت جاهزة للتطبيق.

ثبات الانموذج:

ينبغي لاي اداة يتم تصميمها في بحث علمي يهدف لقياس ظاهرة ما ان تتصف بالثبات حتى يمكن الوثوق بها، ويشير (السيد) بهذا الصدد الى "ان الاداة التي تتصف بالثبات تعطي النتائج نفسها اذا ما تم تطبيقها عدة مرات متتالية لقياس الشيء نفسه"

(السيد، ١٩٧٩، ص٥١٣).

ولاجل قياس ثبات انموذج التقويم المعد في البحث الحالي، اعتمدت الباحثة تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالب وطالبة الذين يقومون بتطبيق متطلبات الجانب العملي في مادة طرائق التدريس المقررة للصف الثالث في قسم التربية الفنية، بعد ذلك تم تطبيق المعالجات الاحصائية باستخدام معادلة (بيرسون) لاظهار معامل الارتباط بين التطبيقين فظهر ان قيمة معامل الثبات يساوي (٠.٨٣) وترى الباحثة انه معامل ثبات جيد لاغراض البحث.

تطبيق انموذج التقويم:

بعد ان توصلت الباحثة الى الصيغة النهائية لانموذج التقويم قامت بتطبيقها على العينة الاساسية البالغة (٦٠) طالب وطالبة ممن يقومون بتطبيق متطلبات مادة طرائق التدريس المقررة في الصف الثالث – قسم التربية الفنية، اذ تم تطبيق هذه العملية بثلاثة دروس من تاريخ الاربعاء ٢٠٢١/٥/٥ لغاية الاربعاء ٢٠٢١/٥/١٩ .

اسلوب تحديد النتائج

لقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في تطبيق النموذج واظهار النتائج:

١–حساب تكرار الاستجابات لكل فقرة وفقا للمقياس الثلاثي الابعاد.

٢–قياس الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة.

(البياتي، ١٩٨٣ ص٦١).

الفصل الرابع / النتائج ومناقشتها

بعد ان تم تطبيق انموذج التقويم على عينة البحث الاساسية اظهرت النتائج المبينة في الجدول (٢).

ت	الفقرات	يطبق الطالب مهارات التدريس بشكل :				
		جيد	الى حد ما	ضعيف	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	يختار موضوع الدرس من منهج التربية الفنية	38	16	6	1,53	0,77
2	يحدد الاهداف التعليمية والسلوكية لموضوع الدرس	40	17	3	1,62	0,81
3	ينظم المحتوى التعليمي لموضوع الدرس.	45	13	2	1,72	0,86
4	يهيء المستلزمات المناسبة لتحقيق هدف الدرس	35	12	13	1,37	0,68
5	يحدد الوسائل التعليمية المناسبة لفكرة الدرس	36	14	10	1,43	0,72
6	ينفذ مهارة عرض الدرس	38	10	12	1,43	0,72
7	يستعمل انماط الاتصال التعليمي الصفي	30	8	22	1,13	0,57
8	يستخدم مهارة التعزيز اللفظي وغير اللفظي	28	10	22	1,10	0,55
9	يجيد استعمال طريقة التدريس المناسبة لموضوع الدرس	42	11	7	1,58	0,79
10	يفعل المناخ الصفي للموقف التعليمي	35	12	13	1,37	0,68
11	يكسب المتعلمين اتجاهات ايجابية نحو موضوع الدرس	45	13	2	1,72	0,86
12	يعمل على ترغيب المتعلمين لموضوع الدرس	40	17	3	1,62	0,81
13	يؤدي بكفاءة مهارات موضوع الدرس	38	16	6	1,53	0,77
14	يتبع خطوات التقويم العلمي لمهارات التدريس	38	10	12	1,43	0,72

بناءً على ما تقدم من النتائج التي توصلت اليها يظهر ان :-

١-جميع فقرات النموذج كانت ايجابية لكنها تراوحت ما بين درجات حدة (١,٧٢ – ١,١٠) وباوزان مئوية تراوحت ما بين (٠,٨٦ – ٠,٥٥).

٢-ان هذه النتيجة تمثل مؤشراً جيداً على وجود تصور ذهني عند طلبة قسم التربية الفنية حول مهارات التدريس الواجب اتباعها في تطبيق المحتوى التعليمي لهذه المادة.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي توصلت اليها الباحثة تستنتج الاتي:

١-بما ان المحتوى التعليمي لمادة التربية الفنية يحتاج الى مجموعة من المهارات لغرض تطبيقه بصورة جيدة لذلك لابد من المام الطلبة بهذه المهارات لغرض توظيفها في عملية التدريس اثناء تطبيقهم في مدارس المرحلة الثانوية.

٢- ان تحديد الاهداف التعليمية والسلوكية بشكل واضح ومدروس بحيث تصبح مسارا لمكونات المحتوى التعليمي، ويمكن ملاحظة نتائجها وقياسها على وفق الاداء المعرفي والمهاري للطلبة اثناء تطبيقهم في مدارس المرحلة الثانوية.

٣- أن اعتبار التلميذ محوراً اساسياً في عملية التعلم على وفق المحتوى التعليمي للمادة يتطلب من طلبة التربية الفنية امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفي مما ينعكس ذلك على اثارة نشاط المتعلم ودافعيته نحو التعلم.

٤- أن من بين مهارات التدريس التفاعلية هو امتلاك طلبة التربية الفنية مهارة التعزيز ومهارة التقويم لنتاجات المتعلمين.

التوصيات :-

بناءا على الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة فأنها توصي بالاتي:-

١- تدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية على مهارات التفاعل الصفي اثناء الخدمة لرفع كفاياتهم في هذا المجال من اجل توظيفها في عملية التدريس.

٢- اعتماد الاسس والأطر التي تبنى فيها الخطط التدريسية على وفق المفهوم الحديث كأساس في تطوير طرائق واساليب التدريس المعتمدة في المؤسسات التعليمية.

٣- أن عملية بناء الخطط التدريسية باسلوب حديث تحتاج الى الجهد والوقت الطويل لكونها تضمن الى حد كبير سلامة المخرجات وتحقيق الاهداف التعليمية المتؤخاة من عملية التدريس.

٤- ضرورة الاهتمام بالجانب المعرفي في تعليم مهارات التفاعل الصفي وربطها بالجانب المهاري بالتتابع ومتسلسل في المعلومات التي تخص تلك المهارات على وفق تشكيل بنائي متصاعد يبدأ من المحسوس المباشر وينتهي بالمفاهيم المجردة وعلى وفق قواعد ترتبط بعضها ببعض تسهم في البناء المعرفي.

A model for evaluating the applications of teaching methods for students Art Education Department

Mother. Nawras Haider Mahmoud

Diyala / 2021

The university teacher must be familiar with the teaching skills required by the subject of art education in order to achieve the process of understanding and understanding on which any educational process is based.
The current research aims to build a model for evaluating the applications of teaching skills for students of the Department of Art Education who are being prepared for the teaching profession.
As the research community consisted of third-grade students in the Department of Art Education / College of Fine Arts - University of Baghdad for the academic year 2020-2021, and their number is (143) male and female students distributed over (8) classrooms, a random sample was selected from the third stage students / department Art education has reached (60) male and female students who apply teaching skills within the teaching methods subject prescribed in their stage.
Based on the foregoing, the research came out with the most important results, which are:
-١All paragraphs of the model were positive, but they ranged between degrees of severity (1.72 - 1.10) and weights of percentage ranged between (0.86 - 0.55.(
-٢This result represents a good indication of the existence of a mental perception among the students of the Art Education Department about the teaching skills to be followed in the application of the educational content of this subject.

Based on the findings, the research concluded with the most important conclusions:
- ١Since the educational content of the subject of Art Education requires a set of skills for the purpose of applying it well, so it is necessary for students to be familiar with these skills for the purpose of employing them in the teaching process during their application in secondary schools.
-٢The educational and behavioral goals are clearly and deliberately defined so that they become a path for the components of the educational content, and their results can be observed and measured according to the cognitive and skill performance of students during their application in secondary schools.

المصادر العربية

- امطانيوس، ميخائيل، القياس والتقويم في التربية الحديثة، مطبعة ابنحيان، دمشق، ١٩٩٧.
- بوز،كهيلا، طرائق تدريس التربية ،ج٢ ،كلية التربية ،جامعة دمشق، ٢٠١٠.

- البياتي، عبد الجبار توفيق، التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والطرق اللامعلمية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٨٣.
- التميمي – عواد جاسم محمد، المناهج – بناؤها وتقويمها وتطويرها، معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، ٢٠٠١ .
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، طرق تدريس العامة ومهارات تنفيذ تخطيط عملية التدريس ،ط٣ ،دار المناهج للطباعة، عمان، ٢٠٠٢ .
- الجعفري، ماهراسماعيل وعبدالله حسن الموسوي، رؤية في تقويم المناهج الدراسية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، مجلة الاستاذ،العدد (٧) كلية التربية ابن رشد، جماعة بغداد، بغداد: ١٩٩٦.
- الحريري ،رافدة ، طرق التدريس بين التقليد والتجديد ،ط١ ،دار الفكر طابعون وناشرون ،عمان ،الاردن، ٢٠١٠.
- حميدة ،امام مختار ،واخرون، مهارات التدريس ،ط١ ،مكتبة زهراء الشرق للنشر ،القاهرة ،مصر، ٢٠٠٠ .
- حميدة، امام مختار ،واخرون ، مهارات التدريس ،ط١ ،مكتبة زهراء الشرق للنشر ،القاهرة ،مصر، ٢٠٠٠ .
- الحيلة – محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، كلية العلوم الجامعية، عمان – الاردن ١٩٩٩ .
- الحيلة، محمد احمد وتوفيق احمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة ومن اهميتها وعناصرها واسسها وعملياتها، ط، دارالمسيرة للنشر والطباعة، عمان:٢٠٠٢.
- الدريج، محمد، تحليل العملية التعليمية (مدخل الى علم النفس)،عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض: ١٩٩٤.
- السويطي، احمد محمود، تقويم البرامج التربوية في مجلة رسالة المعلم، العدد (٥)،المجلد (٢٦) تشرين الثاني،عمان: ١٩٨٥.
- الشبلي، ابراهيم مهدي، المناهج، بناؤها تنفيذها، تقويمها، تطويرها (باستخدام النماذج) ط٢،دار الامل للنشروالتوزيع، أريد الاردن،٢٠٠٠.

- الشخبي، علي السيد (١٩٩٨). "التخطيط التعليمي"، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الثالث، دار السفير، القاهرة.
- العابد، انور، التقنيات التعليمية تطويرها – مفهومها – دورها في تحسين التدريس، في مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد (١٦) للسنة (٨) الكويت: ١٩٨٥.
- الفار، ابراهيم عبد الوكيل، طرق تدريس الحاسوب ،ط١ ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن، ٢٠٠٣ .
- اللقاني ،حسين ،وفارعة حسن، التدريس الفعال ،عالم الكتب ، القاهرة ،مصر، ١٩٨٥
- يوسف، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف، طرائق التدريس ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن، ٢٠٠٥ .
- 19-Bloom , Benjamin and others , Hand book and formative of study learning , McGraw Hill , New york 1971 .

ملحق (1) يوضح اسماء السادة الخبراء

ت	الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل والتخصص
1	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	كلية الفنون الجميلة – التربية الفنية
2	د. رعد عزيز عبدالله	استاذ	كلية الفنون الجميلة – التربية الفنية
3	د. حسين محمد علي ساقي	استاذ	كلية التربية الاساسية –الجامعة المستنصرية – التربية الفنية
4	د. خالد جمال جاسم	استاذ مساعد	كلية التربية –ابن رشد – قياس وتقويم
5	د. هيلا عبد الشهيد	استاذ	كلية الفنون الجميلة –التربية الفنية
6	د. كريم حواس علي	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة – التربية الفنية
7	د. غازي لعيبي مجيد	استاذ مساعد	هيئة التعليم التقني- مركز تطوير الملاكات
8	د. نبيل محمد رفيق	استاذ مساعد	وزارة التربية – مديرية المناهج والكتب – قياس وتقويم
9	د. نضال ناصر ديوان	استاذ مساعد	التربية الرياضية / جامعة بغداد